

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في جوهره، يعد الأدب انعكاسا للحياة الواقعية أو نتيجة للتأمل فيها. وهو نتاج خيال المؤلف تجاه الظواهر الاجتماعية في بيئته المحيطة. وبحسب نور، فإن الأدب يكتب انطلاقا من الحياة الاجتماعية لمجتمع معين، ويروي الثقافات التي تشكل خلفيته¹.

وكذلك بحسب سيمي، فهو يرى أن: "الأدب هو شكل ونتاج للعمل الفني الإبداعي الذي يكون الإنسان وحياته موضوعه، مستخدما اللغة كوسيلة له."² وبناء على ذلك، فإن الأدب يعد إحدى صور التعبير الإنساني التي تتضمن تصويرا لواقع الحياة.

¹ Redyanto Noor, *Pengantar Pengkajian Sastra* (Semarang: Fasindo, 2005), p 31.

² Muhammad Atar Semi. *Anatomi Sastra*. Angkasa Raya. Padang (1988)

ومن خلال الأدب، فإن المؤلف لا يقدم التسلية فقط، بل يسجل وينتقد الظواهر التي تحدث في المجتمع. ولذلك، فإن الأدب غالبا ما يكون وسيلة لنقل الرسالة الاجتماعية التي تستطيع أن تبلغ القراء من مختلف الفئات.

ومن أبرز أنواع الأدب الأكثر شيوعا وفعالية في نقل صور الحياة الاجتماعية: الرواية. فالرواية مرآة للحياة، وهي تشبيه للواقع الاجتماعي، مما يجعلها وسيلة قوية لدراسة سلوك الإنسان وشخصيته^٣.

تعد الرواية كنز خيالي طويل واسعة الحرية في تصوير حياة شخصياتها، بما فيها من صراعات اجتماعية، وديناميكية العلاقات بين الأفراد، وتناقضات إيديولوجية. ومن خلال شخصياتها، تبرز الرواية في غالب الأحيان ظواهر عدم المساواة الاجتماعية وتصادم المصالح بين الفئات التي تختلف مواقعها الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية. وهذا ما يجعل الرواية ليست مجرد عمل خيالي، بل وثيقة اجتماعية تسجل واقع عصرها.

³ Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2005)*.

ومن بين الروايات التي تمزج بين القصة الشخصية والنقد الاجتماعي رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ. فمن خلال هذا العمل، يستكشف محفوظ أسلوبه السردي بطابعه الفني القوي، ومن خلال تحليل الموضوع يبدي قدرته على تجسيد الواقعية الاجتماعية في مصر في منتصف القرن العشرين. وتصور أحداث الرواية حياة عدد من الشخصيات ذوات الخلفيات الاجتماعية المتنوعة، وتمتزج فيها صراعات الحب وفوارق الطبقة الاجتماعية.

وبحسب سباردي، فإن "الطبقة الاجتماعية جزء مهم في المجتمع، يميز مكانة الفرد على أساس العوامل الاقتصادية، والتعليم، والوصول إلى الموارد. وفي الأعمال الأدبية، يظهر هذا الموضوع كثيرا في قصص الفوارق الاجتماعية، والنضال من أجل الحياة، وحتى في موضوعات الحب والزواج"⁴.

⁴ Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2020), p 45.

في هذه الرواية، يقدم محفوظ شخصياته في مواقف ممتلئة بالتوتر، سواء كان بسبب الضغط الاقتصادي أو المكانة الاجتماعية أو التطلعات الشخصية. وتدور أحداثها حول شباب يكتهلون لمواجهة الحياة في وسط التقلبات الاجتماعية. ومن بين تلك الأحداث، علاقة حب تنمو بين شخصيات ذوات خلفيات مختلفة. وفي سياق الأحداث، يجسد محفوظ كيف أن الأحلام الشخصية والمشاعر الصادقة تصطدم كثيرا بالواقع الاجتماعي القاسي. هذا التوتر يؤثر في اختياراتهم ومصائرهم، فتصبح علاقات الحب ليست مسألة قلب فحسب، بل مسألة بنية اجتماعية تفرض قيودها.

هذا هو ما يفتح فرصة بحث هذه الرسالة العلمية المعنونة بـ "الطبقة الاجتماعية وديناميكية الحب في رواية "الحب تحت المطر" لمؤلفها نجيب محفوظ". كلمة "و" في العنوان تشير إلى أن هذا البحث يركز على دراسة جانبيين رئيسيين، هما الطبقة الاجتماعية وديناميكية الحب. يتم بحث هذين الجانبين على حدة لفهم المفاهيم وتحليلاتها في السيتو، ويحلل أيضا ترابطهما.

في هذا البحث، لا تكون الطبقة الاجتماعية فقط خلفية للشخصيات في الرواية، بل ينظر إلى دورها في تشكيل وتوجيه وتأثير ديناميكية علاقة الحب بين الشخصيات. بذلك، استعمال كلمة "و" في العنوان يمثل دراسة وصفية تحليلية للجانبين، ويوضح العلاقة التي تتطور بينهما باستناد إلى محتوى وأحداث الرواية.

لدراسة هذه المشكلة، يستعمل البحث منظور نظرية الماركسية. وفقا للماركسية: "اختلاف الطبقات يمكن أن يولد توترا في العلاقات الشخصية، بما في ذلك الحب والزواج".⁵ هذه النظرة تظهر أن العلاقات الشخصية لا يمكن فصلها عن تأثير البنية الاجتماعية والاقتصادية الأوسع. وفقا لذلك، يبين إيجلتون أن الأدب في نظرية الماركسية هو نتيجة الظروف التاريخية والمادية التي تشكل المجتمع، وبالتالي فإن محتواه وبنيته لا تنفصلان عن الأيديولوجيا السائدة.⁶ بهذا الطريقة، فسر رواية

⁵ Azizwahid, "Cinta dalam Kacamata Sosiologi." Marx, K., & Engels, F. *The Communist Manifesto*. Penguin Classics. (1848).

⁶ Terry Eagleton, *Marxisme dan Kritik Sastra* (Yogyakarta: Sumbu, 2002), p 10-30.

"الحب تحت المطر" بمنهج الماركسية يمكننا من فهم كيفية تأطير محفوظ لقصص الحب لدى شخصياته في سياق الواقع الاجتماعي في عصره.

من خلال القراءة الأولية، نرى أن رواية "الحب تحت المطر" تقدم تفاعلات معقدة بين الحب واللامساواة الاجتماعية. الصراع الذي يحدث ليس مجرد اختلاف طباع الشخصيات فقط، بل يتأثر بالبنية الطبقية التي تشكل علاقاتهم.

وهذا الموضوع ذو صلة للتحليل من وجهة نظر الماركسية، التي ترى أن البنية الاجتماعية والاقتصادية تملك تأثيرا كبيرا على حياة الفرد. تمكن هذه النظرية القارئ من إدراك أن ديناميكية الحب في الرواية ليست منفصلة، بل مرتبطة ارتباطا وثيقا بمكانة الطبقة لدى الشخصيات. ولكن الدراسات العميقة التي تربط بين هذين الجانبين نادرة.

رغم وجود أبحاث سابقة تناقش أعمال محفوظ من وجهة نظر اجتماعي أو ثقافي، إلا أن الدراسات التي تربط على خصوصية بين الطبقة الاجتماعية وديناميكية الحب بالمنظور

الماركسي نادرة. هذه الدراسة تهدف إلى تحليل كيف تؤثر العلاقة الطبقية في قصص الحب لدى شخصيات رواية "الحب تحت المطر". بهذا، يرجى أن تقدم هذه الدراسة إسهاما في دراسات الأدب، خصوصا في فهم العلاقة بين البنية الاجتماعية والحياة الشخصية من خلال المنهج الماركسي.

ب. أسئلة البحث

يمكن صياغة المشكلة التي ستم دراستها في هذا البحث كما

يلي:

١. كيف تصور الرواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ

الطبقة الاجتماعية؟

٢. كيف يلعب دور الطبقة الاجتماعية في تشكل ديناميكية

الحب في الرواية؟

ج. أغراض البحث

١. يهدف هذا البحث إلى وصف الطبقة الاجتماعية كما

جاءت في الرواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ.

٢. يهدف هذا البحث أيضا إلى فحص كيفية دور الطبقة

الاجتماعية في تشكل ديناميكية الحب في الرواية.

د. فوائد البحث

١. الفوائد العملية

هذا البحث مأمول أن يقدم فوائد وفهما جديدا حول كيفية أن الأدب ليس فقط عملا أدبيا بل يمكن أن يكون انعكاسا أو نتاجا للتأمل في الحياة الواقعية التي تسلط الضوء على واقع حياة متعدد الجوانب. وهذا الفهم يرجى أن يكون نافعا للأكاديميين والباحثين لتطوير دراسات الأدب التي تربط بين الأعمال الأدبية والواقع الاجتماعي. وللطلاب ومحبي دراسة الأدب لتوسيع آفاقهم نحو وظائف الأدب كمهمة للتحليل الاجتماعي. ولكل قارئ عام ليتناول الأعمال الأدبية بوعي ويفهم معاديبها في علاقتها بالمظاهر الحياتية المتواجدة، وكذلك للمجتمع كمادة للتفكير في الظروف الاجتماعية المواجهة وخاصة ما يتعلق بتأثير الطبقة الاجتماعية على ديناميكية الحب.

٢. الفوائد النظرية

الفوائد النظرية لهذا البحث هي المساهمة في تطوير دراسة الأدب، وخاصة من منظور نظرية الماركسية. يثري هذا البحث الفهم حول كيفية تأثير الواقع الاجتماعي، مثل الطبقة الاجتماعية، على العلاقات بين الشخصيات في الرواية. وعلى ذلك، يمكن أن تشكل النتائج التي سيتوصل إليها البحث مراجع أساسية للباحثين المستقبليين الذين يريدون دراسة قضايا مماثلة باستخدام نظرية الماركسية، وبالتالي، يساهم هذا البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بالأدب العربي المعاصر.

هـ. منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي بنهج وصفي تحليلي. وفقا لما ذكره بوغدان وبيكلين، فإن المنهج الكيفي الوصفي هو جمع البيانات التي تكون على هيئة كلمات أو

صور، ولا يركز على الأرقام. بعد تحليل البيانات التي تم جمعها، يتم وصفها بطريقة تسهل فهمها من قبل الآخرين^٧.

بناء عليه، منهج الباحث في هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي التحليلي بهدف تقديم صورة أو تفسير للحالة ووصف الظواهر الموجودة في الرواية المعنونة "الحب تحت المطر" للمؤلف ناجيب محفوظ، والتي سيتم نقدها من خلال منظور النظرية الماركسية. يتيح هذا المنهج للباحث فهما أعمق للعلاقة بين الطبقة الاجتماعية وديناميكية الحب في الرواية. وفقا لما ذكرته راتنا، فإن سيناريو البحث الكيفي الوصفي التحليلي، خاصة في دراسات الأدب مثل تحليل الروايات، يشمل عموما الخطوات التالية :

١. تحديد موضوع البحث وتركيز الدراسة: اختيار العمل الأدبي كموضوع للبحث وتحديد مشكلة التحليل.
٢. جمع البيانات من خلال دراسة المكتبة: تجميع البيانات على شكل نصوص ومصادر مكتوبة أخرى ذات صلة

⁷ Bogdan dan Biklen, dikutip dalam Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2020), p 7.

(مقالات، كتب نظرية الأدب، دراسات سابقة) تجمع من المكتبات أو الأرشيفات.

٣. قراءة البيانات ووضع علامات عليها: قراءة الرواية بعمق وبشكل متكرر، ووضع علامات على أجزاء النص المرتبطة بموضوع البحث.

٤. وصف البيانات (الوصفية): وصف أو شرح محتوى وحقائق النصوص التي وضع عليها علامات بشكل مفصل، اعتماداً على نص الرواية الأصلي دون تحريف، للحصول على صورة كاملة للوضع في الرواية.

٥. تحليل البيانات: إجراء تحليل معمق بالبحث عن أنماط ومعاني وعلاقات الموضوع وتفسير النصوص بما يتوافق مع النظريات الأدبية والاجتماعية المختارة. يمكن استخدام تقنيات تحليل المحتوى أو الهرمنيوطيقا.

٦. استخلاص النتائج والتفسير: ربط نتائج الوصف والتحليل بأهداف البحث، وشرح كيفية تمثيل الطبقة الاجتماعية وديناميكيات الحب وما يحمله ذلك من دلالات اجتماعية وثقافية.

٧. عرض نتائج البحث: إعداد تقرير منهجي يتضمن الوصف، التحليل، اقتباسات الأدلة، وتفسير النتائج بشكل شامل.

يعتمد هذا السيناريو على المنهج الذي يسمى الوصفي التحليلي في البحث الكيفي في الأدب، والذي وفقا لراتنا ومصادر أخرى، يتضمن إجراءات بحث توضح ثم تحلل الحقائق الأدبية بعمق وبشكل منهجي^٨.

و. طريقة جمع البيانات

الطريقة المستخدمة في جمع البيانات في هذا البحث هي دراسة المكتبة. أي طريقة جمع البيانات من خلال فهم ودراسة النظريات من مختلف المصادر الأدبية المتعلقة بالبحث^٩. وحسب ما ذكره زيد، فإن جمع البيانات يتم من خلال البحث عن المصادر والبناء عليها من مصادر متعددة مثل الكتب، المجلات، والأبحاث السابقة. وتحلل المراجع التي يتم

^٨ Nyoman Kutha Ratna, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004).

^٩ Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2004).

الحصول عليها من مصادر مختلفة بشكل نقدي وبتعمق لدعم الفرضيات والأفكار. وفي نفس السياق، يرى درمالاكسنا أن البحث النوعي من خلال دراسة المكتبة يشمل مراحل تجمع فيها المصادر، سواء الأساسية أو الثانوية. يتم تصنيف البيانات وفقا لصيغة البحث، وبعدها تأتي مرحلة معالجة البيانات أو اقتباس المراجع لعرض نتائج البحث، وخلاصتها للحصول على معلومات كاملة، ثم تفسيرها لتوليد المعرفة وبلوغ الاستنتاجات. ومن المراحل التي يتم فيها استخدام التحليل أو المنهج، مثل المنهج الفلسفي، والمنهج اللاهوتي، والمنهج التصوفي، والتفسير، والشرح، وغيرها¹⁰.

في هذا البحث، البيانات الأساسية المستخدمة هي الرواية المسماة "الحب تحت المطر" للكاتب نجيب محفوظ، والتي سيتم تحليلها لاكتشاف كيف تؤثر الطبقة الاجتماعية على العلاقات العاطفية بين شخصيات القصة. كما ستستخدم البيانات الثانوية التي هي المراجع الأدبية المتعلقة

¹⁰ Wahyudin Darmalaksana, *Metode Penelitian Kualitatif Studi Pustaka dan Studi Lapangan (pre-print, Digital Library UIN Sunan Gunung Djati Bandung, 2020)*.

بنظرية الماركسية ونظرية الأدب لتعميق المفاهيم المتعلقة بالطبقة الاجتماعية في العمل الأدبي. تتم دراسة المكتبة بداية من قراءة النص وتحليل الرواية والمراجع الأخرى ذات الصلة لدعم تحليل هذا البحث. وسيتركز البحث في الجوانب الاجتماعية مثل تأثير الطبقة الاجتماعية على ديناميات الحب بين الشخصيات في الرواية.

بعد جمع البيانات، قام الباحث بتصنيف النتائج وفقا للمتغيرات، ففي هذه الدراسة تعتبر الطبقة الاجتماعية هي المتغير س، مثل الطبقة البرجوازية والبروليتارية، وديناميكية الحب هي المتغير ص، مثل بداية العلاقة، والصراع، والحل. تتم عملية التحليل باستخدام المنظور الماركسي. وبناء على التحليل الذي توصل إليه الباحثة، يستخدم الباحث النظرية الماركسية في نقد البحث بهدف الغوص أعمق في دور الطبقة الاجتماعية في حياة الحب بين شخصيات الرواية المعنونة "الحب تحت المطر"، وكشف كيف تقدم هذه النظرية نقدا لهذه الرواية.

ز. التحقيق المكتبي

ألبحت السابق أو مراجعة ألبحوث المتعلقة هو ألبحوث التي ترتبط بالموضوع الذي يتناوله ألباحث، ويمكن أن تكون في كتب أو مجلات أو مناقشات أخرى. ويساعد هذا ألبحث ألباحث على أكتساب فهم أوسع، وعلى الإطلاع على الآراء والأفكار والانتقادات حول الموضوع الذي سبق دراسته وتحليله من قبل ألباحثين السابقين.

إن أهمية هذه المراجعة المرجعية تكمن أيضا في دراسة ما يجب إضافته من قبل ألباحث، حتى يمكن له أستكمال ألبحث السابق وتطويره.

وأما ألبحوث المتعلقة برواية "ألب تحت المطر" لنجيب محفوظ، فهي كالآتي:

١. أطروحة أعدتها إيس عائشة أنوغراهواتي بعنوان: "الأتجاه أجنسي للشخصية في رواية ألب تحت المطر لنجيب محفوظ (دراسة في النقد النفسي والأدب بحسب نظرية سيجموند فرويد)". يبحث هذا العمل في كيفية تطبيق نظرية

فرويد في ألبانف النفسى وألبانف السفسى؁ وىللل الشلصصبال ألبى
لقالوم الألبعلل الألبلماعى ولؤلؤى إلى لعلر الألبال ألبانسى.^{١١}
٢. أطرولال أعلال شللىق ألبللى بعنول: "الأألال فى
لرللال رولال ألب للىل الللر لللب للل (لراسل نقلىل
فى اللرللال). " ىناقش الال ألبلل بعض الأألال فى لرللال
الرولال؁ أاصة فى نسلال لربلل إلى الللال الللنولسلال بعنول
"رناى ألبلر"؁ اللى ولللل بعض الأألال ألبى لربلر
معنى الرسالل الملبصولل فى اللل الأصلى.^{١٢}
٣. بلل الللرل الللى أعللله أىو لىلا سعلل اللؤللال بعنول:
"اللبم الأألالل فى رولال اللب للىل الللر ولطبىلاللها فى
لعللم الللل الألب العربى". ىلنالول الال الللر ولصفا لأنولع
اللبم الأألالل الملبلمنة فى الرولال؁ بللىل ىمكن لطبىق

^{١١} *Anugrahwati*, "الإلبال البانسى لشلصصبال رولال اللب للىل الللر لللب",
مللرول (لراسل سلللال ولبل ألبىل لسىبلمونل فرولل)
^{١٢} *Shidik Alfatha*, "Al Akhta' Fi Tarjamah Riwayat Al Hub Tahta
Al Matar Li Najib Mahfuz (dirasah Naqd Al Tarjamah)."

نتائجه في تدريس مادة تحليل الأدب لطلاب برنامج تعليم اللغة العربية.^{١٣}

٤. بحث التخرج الذي أعدته ستي ميلاني فاجرين بعنوان: "الصراع الاجتماعي في رواية الحب تحت المطر لنجيب محفوظ: دراسة في علم اجتماع الأدب". يكشف هذا البحث عن الصراعات الاجتماعية في الرواية، ويصور أجواء مصر بعد الهزيمة في حرب الأيام الستة، وقد استخدم فيه المنهج الوصفي التحليلي ودراسة علم اجتماع الأدب.^{١٤}

٥. بحث التخرج الذي أعده محمد كمال بعنوان: "صورة العبثية في رواية الحب تحت المطر لنجيب محفوظ: دراسة سيميائية". يهدف هذا البحث إلى إعادة بناء صورة العبثية في مصر كما صورتها الرواية، وذلك بالاعتماد على الدراسة السيميائية في ضوء نظرية رولان بارت.^{١٥}

^{١٣} Ayu Dida Sya 'datul Puadah, "Nilai-Nilai Moral Dalam Novel Al-Hubbu Tahta Al-Mathor Dan Implikasinya dalam Pengajaran Telaah Sastra Arab."

^{١٤} Fajrin, "Asshiro'at al-ijtima'iyah fi riwayah al-hub tahtal mathar li najib mahfuz dirasah ijtima'iyah adabiyah."

^{١٥} Kamal, "Shuwar al-lājadwā al-mashri fi riwāyah al-ḥub taht mathr li najīb mahfūzh (dirāsah simiyutikiyyah li roland barthes)."

البحث الحالي مرتبط بعدة أبحاث سابقة تناولت أيضا رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ. وترتبط هذه الأبحاث موضوعيا بموضوع الدراسة نفسها، إلا أنها تختلف في تركيزاتها البحثية.

بصفة عامة، تناولت الأبحاث السابقة جوانب متعددة للرواية، مثل الجانب النفسي، اللغوي، القيمي، الصراعات الاجتماعية، وتمثيل العبيثية. أما التشابه الأساسي بين هذا البحث وهذه الأبحاث السابقة فهو استخدام رواية "الحب تحت المطر" كموضوع للدراسة، بالإضافة إلى اعتماد بعض الأبحاث على منهج السوسولوجيا الأدبية.

إلا أن هذا البحث يتميز بتركيزه المحدد على دراسة كيف تلعب الطبقة الاجتماعية دورا في تشكيل ديناميات الحب في الرواية، وهو جانب لم يدرس بشكل خاص في الأبحاث السابقة.

وبالتالي، يقدم هذا البحث إضافة جديدة لمجال الدراسات الأدبية، خاصة في فهم العلاقة بين البنية الاجتماعية وتطور العلاقات العاطفية في الأدب. ويرنو هذا

البحث إلى توسيع الفهم الشامل لرواية "الحب تحت المطر"
من خلال تقديم منظور يختلف عن الدراسات السابقة.

ح. تنظيم البحث

إن كتابة نتائج البحث هذا تعتمد على دليل كتابة
الرسالة الجامعية في جامعة الإسلام الدولية سلطان حسن
الدين بنتن، وذلك وفق النظام التالي.

الباب الأول: المقدمة

خلفية البحث، أسئلة البحث، أغراض البحث، فوائد
البحث، منهج البحث، طريقة جمع البيانات، التحقيق
المكتبي، تنظيم البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري

الطبقة الاجتماعية حسب خبراء ، ديناميكية الحب،
ديناميكية الحب، العلاقة بين المتغيرات، نظرية الماركسية في
الدراسات الأدبية.

الباب الثالث: السيرة الذاتية لنجيب محفوظ وأعماله

السيرة الذاتية لنجيب محفوظ، مفهوم الرواية، ملخص رواية
الحب تحت المطر،

ألباب أرابع: جدلية الحب والطبقة الاجتماعية
صورة الطبقات الاجتماعية الواردة في رواية، دور الطبقات
الاجتماعية في ديناميكية الحب.
ألباب أالخامس: أالخاتمة
أالخلاصة، الأفتراحات